والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول
والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك
وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين
بل يثبتون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم
من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا
تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه
العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويجرون على الظاهر
ويكلون علمه الى الله تعالى ويقولون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما
اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون فيه في قوله تعالى والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الالباب ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن
كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال بخلقه
واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه
هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته
كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم
اعقلوا ان ابلغ كلام ربي وهو الذي يحفظ في الصدور ويتلوه
الالسنة ويكتب في المصاحف كيف ما تصرف بقراءة قارئ ولفظ
لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي موضع قرئ وكتب في

مصاحف

مصاحف اهل الاسلام والوح صبيانهم وغيرها كلها كلام الله جل جلاله
غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله
الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه سمعت الامام ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوق فهو
كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه اذا مات
ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه فاما اللفظ
بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسمعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل
جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق
القرآن وذكر ابو محمد الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه
البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه
ووحيه وتنزيله وانه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وان القرآن في صدورنا محفوظ بالستنا مقروء في مصاحفنا
مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق او لفظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب
ابن مهدي لاستحساني ذلك منه فانه اشبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره
ح تبحر في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان سعيد بن
اشكاب يقول سألت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي لاحد
ظن في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري في رسالته التي
كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد
بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا ما جاء عن الاعمش في قوله الغناء والشفاء
وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقدم قوله مقام الائمة الاولى ابو عبد الله
احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)